



وقائع مؤتمر الإمام الحسين
عليه السلام في كربلاء
الذي أقيم في كربلاء
في شهر محرم سنة ١٤٣٦ هـ

الجزء الرابع



لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة

BP133.7 .A44 .M88 2026

ISBN 9789922778358

مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي السنوي المنعقد بعنوان: أثر أمير المؤمنين عليه السلام القرآني في مدونات المسلمين السادس (٦-٥/٢/٢٠٢٥ : كربلاء، العراق).

وقائع مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي السنوي السادس المنعقد بعنوان: أثر أمير المؤمنين عليه السلام القرآني في مدونات المسلمين : قراءة في المنهج والادوات / أقامه قسم دار القرآن الكريم التابع للعتبة الحسينية المقدسة بالتعاون مع كلية العلوم الإسلامية - جامعة كربلاء ورابطة التدريسيين التربويين بتاريخ (٥-٦/٢/٢٠٢٥) - الطبعة الأولى - كربلاء، العراق : العتبة الحسينية المقدسة، قسم دار القرآن الكريم، ٢٠٢٦م / ١٤٤٧ هـ. ٥ مجلد؛ ٢٤ سم. - (العتبة الحسينية المقدسة؛ ١٧٦٣)، (قسم دار القرآن الكريم؛ ٤٧).

يتضمن ارجاعات ببليوجرافية.

١. علي بن أبي طالب عليه السلام الإمام الأول، ٢٣ قبل الهجرة - ٤٠ للهجرة - في القرآن - مؤتمرات.
٢. علي بن أبي طالب عليه السلام الإمام الأول، ٢٣ قبل الهجرة - ٤٠ للهجرة - أثره في تفسير القرآن وعلومه - مؤتمرات.
٣. حديث (علي مع القرآن) - دراسة.
٤. الإسلام والسياسة - مؤتمرات.
٥. السياسة الاقتصادية (الإسلام) - مؤتمرات.
٦. الإسلام وعلم الاجتماع - مؤتمرات.
٧. الإسلام والطب. أ. العتبة الحسينية المقدسة (كربلاء، العراق). دار القرآن الكريم. ب. العنوان. تمت الفهرسة قبل النشر في شعبة نظم المعلومات التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة.

239,3063

م ٣٥٩ مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي (٦:٢٠٢٦: كربلاء)
وقائع مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي السنوي السادس المنعقد بعنوان أثر أمير المؤمنين عليه السلام القرآني في مدونات المسلمين : قراءة في المنهج والادوات / مؤتمر . ط ١ - كربلاء:
دار القرآن الكريم، ٢٠٢٦، الجزء الرابع، (٥٨٠ صفحة)، ٢٤ سم.
١. الإمام الحسين بن علي عليه السلام - الإمام الثالث - مؤتمرات .
م. العنوان.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (٢٠٤٤) - لسنة ٢٠٢٦م

الإخراج الفني: أحمد حامد الفتلاوي

وقائع مؤتمر إمام الحسين
الدولي السنوي السادس عشر

المنعقد بعنوان

أثر أمير المؤمنين عليّ القرآني في مدونات المسلمين

قراءة في المنهج والأدوات

وتحت شعار لن يفترقا

علي مع القرآن والقرآن مع علي

أقامه قنصل دار القرآن الكريم التابع للعتبة الحسينية المقدسة
بالتعاون مع كلية العلوم الإسلامية - جامعة كربلاء ورابطة التمدن الحسينيين

وذلك بتاريخ (٥-٦/٢/٢٠٢٥)



جامعة كربلاء/ السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية المحترم

م/ مؤتمر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إشارة الى كتابكم ذي العدد (ع/ش.ع/ ٣٠٩) في (٢١/١/٢٠٢٥) ومرفقه الاوليات الخاصة بمؤتمر جامعتكم الموسوم (أثر امير المؤمنين علي (عليه السلام) القرآني في مدونات المسلمين - قراءة في المنهج والادوات) والمزمع انعقاده للمدة (٥-٦ / ٢٠٢٥/٢) ، وبالنظر لاستيفانكم المتطلبات المشار اليها ضمن الضوابط الخاصة بإقامة المؤتمرات التي تم اعصامها بموجب كتابنا المرقم بالعدد (ب ت ٥٣٥٩/٢) في (٢١/٦/٢٠٢٣) ، بشأنه حصلت الموافقة على إقامة المؤتمر اعلاه.

... مع التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي

المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠٢٥/ ١ / ٢٩

نسخة منه الى //

- مكتب الوزير/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير
- مكتب وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير
- دائرة البحث والتطوير/ مكتب المدير العام/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير
- دائرة البحث والتطوير / قسم التنسيق والتعاون العلمي/شعبة المؤتمرات / مع الاوليات.

م.م. مروه ١/٢٨



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة:

الْحَمْدُ لِلَّهِ النَّاشِرِ فِي الْخَلْقِ فَضْلَهُ، وَالْبَاسِطِ فِيهِمْ بِالْجُودِ يَدَهُ، نَحْمَدُهُ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ، وَنَسْتَعِينُهُ عَلَى رِعَايَةِ حُقُوقِهِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِأَمْرِهِ صَادِعًا، وَيَذْكُرُهُ نَاطِقًا، فَأَدَّى أَمِينًا، وَمَضَى رَشِيدًا، وَخَلَّفَ فِيْنَا رَايَةَ الْحَقِّ، مَنْ تَقَدَّمَهَا مَرَقَ، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا زَهَقَ، وَمَنْ لَزِمَهَا لَحِقَ، آلَهُ الطَّاهِرِينَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ...

خلق الله تعالى أمثلة للإنسان الكامل على مختلف العصور؛ فكان حجته في أرضه التي لا تخلو من مثالٍ لذلك الكمال، الذي هو بنفسه درجات مثل أعلاها نبينا محمدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فكان المثال الأعلى في الكمال على مستوى المخلوق، ولو أردنا البحث عمَّن يليه في هذه المرتبة فلا بدَّ من الاستعانة بخطِّ شروع متفقٍ عليه يكشف الكمال، ولا يوجد مثل القرآن الكريم من يكشف ذلك بوصفه كلام الله تعالى الكامل، وعلى أساس ذلك يكون مقياس الكمال على شدة المصاحبة والانطباق مع كلام الله تعالى، ويكون ذلك ميزانًا للتفاضل، ومن هنا فقد اتفقت مصادر المسلمين على رواية قول النبي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ((عَلِيٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ، لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ الْحَوْضَ))، وهذا الحديث رواه الحاكم النيسابوري (ت: ٤٠٥ هـ) في المستدرک وصححه، ووافقه الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ) - على ما فيه من تشددٍ - في التصحيح، وروي أيضًا في غير ذلك من المصادر الأخرى، أمَّا في مصادر أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فلا خلاف في هذا الحديث ودلالته، وبذلك فهو متفقٌ على صحته ونسبته إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو لا ينطق عن الهوى فيكون مصداق هذا الحديث حقيقة لا مرية فيها، وعلى أساس ما تقدّم أُقيم هذا المؤتمر العلميّ الدوّيّ لدراسة حقيقة هذا الحديث وواقعه العمليّ عبر البحث في مدوّنات المسلمين عن الأثر القرآني لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وبيان ما له من علومٍ قرآنيّةٍ تفرّد بها؛ وصولًا إلى الإثبات العمليّ لدلالة الحديث المذكور آنفًا.



وقد حدّد المؤتمر مساره البحثي في بيان الحقائق القرآنيّة على وفق منهج أمير المؤمنين (عليه السلام)، والبرهنة العمليّة على كماليّة القرآن الكريم بشموله لكلّ نواحي الحياة، ومقاربة ذلك بحياتنا المعاصرة، ومعالجة أهمّ مشكلاتها في ضوء ما قدّمه أمير المؤمنين (عليه السلام) من أثر قرآنيّ امتدّ ليشمل الحاجات الإنسانيّة على مختلف العصور، مركزاً في ذلك على حاجات الإنسان الكبرى التي لا تختلف باختلاف صور معيشتها، ومن هنا فإنّ المؤتمر يركّز على الأثر القرآنيّ لأمر المؤمنين (عليه السلام) تفسيراً وعلومًا، ومقاربتة على وفق المناهج الحديثة في البحث العلميّ ومساراته المعرفيّة في التخصصات الإنسانيّة والعلميّة؛ لتكون النتيجة تقديم أمير المؤمنين (عليه السلام) بوصفه حلًّا لكلّ التقاطعات، والمرجعيّة الأصيلّة التي يمكن أن تنتهي إليها بمعنيّة القرآن الكريم.

وكان حاصل هذا المؤتمر مائة وخمسة وستين بحثاً في شتّى التخصصات المعرفيّة، عملت على استنطاق أهداف المؤتمر ومعالجة أهمّ المسارات التي حدّدت بشأن أقامته، وما هذه الوقائع إلّا واحدة من مخرجات المؤتمر نأمل من الله تعالى أن تكون مرضيّة من لدن الباحثين والمتخصّصين والمتابعين بشكل عام.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على محمّد وآله

الطاهرين.

لجنة التدقيق والمراجعة العلمية

- الشيخ د. خير الدين علي الهادي سلمان / رئيس قسم دار القرآن الكريم
السيد د. مرتضى عبد الأمير جمال الدين / معاون رئيس قسم دار القرآن الكريم
م.د. عماد طالب موسى / مدير مركز البحوث والدراسات القرآنية
أ.م.د. عمار حسن عبد الزهرة / مدير تحرير مجلة هدي التقلين
م.د. بهاء مهدي مظلوم دويج / مدقق لغوي
م.د. عمار عبد العباس عزيز / مدقق لغوي
أحمد حامد شاكر / مدقق فني

الفهرس

أهميَّة التوظيفِ القرآنيِّ في خطبِ أميرِ المؤمنينَ عليه السلام ١١

م . د. فراس عبد الخالق منديل الغانمي / م . م. هبه قاسم زويد الموسوي

الأبعادُ القرآنيَّةُ للعدالةِ والتوسعةِ الاقتصاديةِ في سيرةِ أميرِ المؤمنينَ عليه السلام ٣٥

الدكتور مصطفى الغفوري

النَّهْجُ الْقُرْآنِيُّ لِلْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فِي التَّسَامُحِ وَالْإِصْلَاحِ السِّيَاسِيِّ وَأَثْرُهُ فِي
المُجْتَمَعِ الْإِسْلَامِيِّ ٥٩

د. عادل محمد زيادة البهي

أسبابُ اختلافِ الحديثِ في روايةِ الإمامِ عليٍّ عليه السلام ٩٥

د. حميد البغدادي

أثرُ الخطابِ القرآنيِّ في التَّربِيَةِ الْعَقْلِيَّةِ وَالنَّفْسِيَّةِ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام (كتابُ نهجِ البلاغةِ
أنموذجًا) ١٢٣

د. ريبا حسين أمهز



..... وَقَائِعُ مُؤْتَمَرِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَام) الدَّوْلِيِّ السَّنَوِيِّ السَّادِسِ / الْجُزْءُ الرَّابِعُ

الآياتُ القرآنيَّةُ المصاحبةُ للتَّحْفِ الأثريَّةِ التي تحمل اسم الإمام عليٍّ (عَلَيْهِ السَّلَام) (دراسة في الشكل والمضمون) ١٥٥

د. عبد الحميد عبد السلام أبوعليو

منهجية الإمام عليٍّ (عَلَيْهِ السَّلَام) في الحكم وإدارة البلاد..... ٢١٧

د. منى حسن خازم

أثرُ أمير المؤمنين عليٍّ (عَلَيْهِ السَّلَام) في العلوم الإنسانيَّة (الفنون والرسم) لوحات الفنان الإيراني حسن روح الأمين أنموذجاً دراسة تحليلية ٢٤١

د. نجلاء حسين الصراف

الأثرُ القرآنيُّ لأمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَام) في العلوم النفسيَّة والتربويَّة (شخصية المنافقين أسباب ومعالجات) ٢٦٧

د. وفاء كاظم جبار

التفسيرُ القرآنيُّ للإمام عليٍّ (عَلَيْهِ السَّلَام) وانعكاساته في خطبه ورسائله السياسيَّة -دراسة تحليلية - ٢٩٧

م. د خديجة حسن علي القصير



توظيف التعبير القرآني في نظم مهبج البلاغة وأثره في دراسة الإيقاع الصوتي وموسيقى
الصورة الصوتية ٣١٩

م. د. دريد عبد الله يوسف

دور الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال من
وجهة نظر أفراد المجتمع العراقي ٣٥٩

م. د. هيفاء محمود الأشقر

مفاتيح الإدارة في الرؤية القرآنية العلوية ٣٩١

د. ذو الفقار جواد ناجي جاسم

النظام الاقتصادي في عصر أمير المؤمنين علي عليه السلام مرجعيته القرآنية ٤١٧

د. رحاب حسين جبار إبراهيم الزغير

التربية في فكر الإمام علي عليه السلام من منظور قرآني ٤٤٩

د. فاطمة مهدي البزال



..... وَقَائِعُ مُؤْتَمَرِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدَّوْلِيِّ السَّنَوِيِّ السَّادِسِ / الْجُزْءُ الرَّابِعُ

مروياتُ أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ وفقهه في كتب الحديث دراسة نقدية - صحيح البخاري
أنموذجًا ٤٧٧

السيد الدكتور عبد الستار الجابري

أثرُ أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ القرآني في العلوم الإسلامية علوم القرآن الكريم أنموذجًا ... ٥١٩

الدكتور ليث عبد الحسين فرحان العتابي

شذراتُ تربويّة بين الخطاب القرآني وفكر الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ ٥٥٣

م.د. براء علاء عبدالحسين الركابي / م.م. أياد حسن كاظم العبدالله الحوزي

أثر أمير المؤمنين عليؑ في العلوم الإنسانية (الفنون والرسم) لوحات الفنان الإيراني حسن روح الأمين نموذجاً دراسة تحليلية

د. نجلاء حسين الصراف

كلية الفنون الجميلة بالزمالك / جمهورية مصر العربية

الملخص:

يعدّ الفنان الإيراني المعاصر حسن روح الأمين من أشهر الفنّانين الإيرانيين، فقد استطاع أن يجمع بين المدرسة الأوربية الكلاسيكية والمدرسة الإيرانية الخيالية بروحانية عالية، وقد اهتمّ بالتراث الشيعي اهتماماً كبيراً فكان موضوع لوحاته عن التراث العقائدي لأهل بيت النبي ﷺ، فكانت لوحاته تفيض روحاً وعقيدة، ومن أبرز ما اهتمّ برسمه هو شخصيّة الإمام عليّ بن أبي طالبؑ، الذي صار علماً في فكره الفنّي حتّى تجلّى في أشهر لوحاته، ومن هنا جاء هذا البحث ليُسلط الضوء على بعضٍ من هذه اللوحات؛ مبرّزا ما فيها من جمال وإبداع فنّي دقيق.

الكلمات المفتاحيّة: أمير المؤمنين ﷺ، الفنّان حسن روح الأمين، الفنّ والرسم.



Summary;

The contemporary Iranian artist Hassan Rouhalamin is one of the most famous Iranian artists, as he was able to combine the European classical school and the imaginative Iranian school with high spirituality. He took a great interest in Shiite heritage, and the subject of his paintings was the doctrinal heritage of the Prophet's family (PBUH). His paintings were overflowing with spirit and belief, and among the most prominent things he was interested in painting was the character of Imam Ali bin Abi Talib (PBUH). This became a science in his artistic thought until it manifested itself in his most famous paintings. Hence, this research came to shed light on some of these paintings, highlighting the beauty and precise artistic creativity in them.

Keywords: Commander of the Faithful (PBUH), artist Hassan Rouh Al-Amin, art and drawing.



المقدمة

((كان ميدان التصوير أكثر ميادين الفنون التشكيلية استجابة إلى الحركة الكلاسيكية، وتدعو إلى نبذ طراز الروكوكو ذات الأناقة المتصنعة والزخرفة واتجهوا إلى تصوير موضوعات مقتبسة من تاريخ الشعوب والرجوع للنماذج الإغريقية سواء في الموضوع أو أسلوب التنفيذ، واتسم أسلوب هذه الحركة بنقل الموضوع وجدّيته، وأبرز رواد هذه الحركة لويس دافيد الذي برع في رسم الموضوعات التاريخية، وكان ذلك في خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر))^(١)، ومن هنا بدأ الفنان الإيراني المعاصر حسن روح الأمين إذ جمع بين المدرسة الأوربية الكلاسيكية الواقعية مع المدرسة الإيرانية الخيالية بروحانية عالية وموضوعات لوحاته عن التراث العقائدي لأهل بيت الرسول صلّى الله عليه وآله ويجسد قناعاته العقائدية في لوحاته وتجاوز اسمه حدود إيران؛ بسبب تفرّده إذ يلامس في لوحاته الفكر والروح وكان من الشخصيات الإسلامية الملهمة في لوحات حسن روح الأمين شخصية بطل المعارك الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام^(٢).

الفنان حسن روح الأمين من مواليد ١٩٨٥ م، تخرّج من كلية الفنون الجميلة بجامعة الشاهدة، وكان مشروع تخرجه عن واقعة عاشوراء للإمام الحسين عليه السلام، وتفرّد بالمدرسة الكلاسيكية الأوربية وتناغم الألوان مع الروحانية العقائدية، وسوف نهتم في هذا البحث باللوحات الخاصة بالإمام عليّ عليه السلام ابن عم الرسول صلّى الله عليه وآله وصهره ومن آل البيت عليهم السلام، وأحد أصحابه...

(١) فنون الغرب في العصور الحديثة: ٢٩.

(٢) ينظر: فن الرسم: ٢٢.



الإمام عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ

وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بمكّة في جوف الكعبة، وهو أوّل من أسلم، وتزوَّج بنت الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاطمة الزهراء وشارك في كلّ غزوات الرسول ما عدا غزوة تبوك إذ خلف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على المدينة، عُرِفَ بشدّته وبراعته في القتال، فكان عاملاً مهمّاً في نصر المسلمين في مختلف المعارك وأبرزها غزوة الخندق ومعركة خيبر إذ كان موضع ثقة الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكان أحد كتّاب الوحي إذ يوجد ثلاث مصاحف بخطّ يديه، وأحد أهمّ سفرائه، بويع بالخلافة سنة (٣٥هـ / ٦٥٦م) بالمدينة المنورة، وحكم ثلاث سنوات وخمسة أشهر، وصفت بعدم الاستقرار السياسي، لكنّها تميّزت بتقدّم حضاري ملموس خاصّة في عاصمة الخلافة الجديدة الكوفة، ونتيجة للمعارك والفتن بعد مقتل عثمان ممّا أدّى لتشتت صفوف المسلمين وانقسامهم إلى شيعة الخليفة الشرعي وشيعة عثمان، وعلى رأسهم معاوية بن أبي سفيان وعائشة بنت أبي بكر والزبير بن العوّام، وخرج على الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ جماعة عُرفوا بالخوارج، واستشهد على يد عبد الرحمن بن ملجم سنة (٤٠هـ / ٦٦١م) عن عمر يناهز (٦٤ سنة)، واشتهر عند المسلمين بالفصاحة والحكمة وينسب له كثير من الأقوال المأثورة والأشعار، وهو رمز للشجاعة والقوّة والعدل والزهد، ومن أكبر علماء عصره علماً وفقهاً، ومكانته عالية عند المسلمين جميعاً^(١).

وسوف نوضّح أهمّ لوحات الفنان حسن روح الأمين التي توضح بطولات الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ وشجاعته.

(١) ينظر: الوافي بالوفيات: ٢١ / ٢٦٩.



لوحة رقم (١) (الحق مع علي)



لوحة رقم (٢) مقربة لتوضيح تفاصيل حدث خلع باب حصن خيبر



لوحة رقم (١) ولوحة رقم (٢) الحق مع عليّ، ومشهد خلع باب خيبر من قبل الإمام عَلَيْهِ السَّلَامُ :

توضح قصّة غزوة خيبر أشرس معركة خاضها النبيّ محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سنة (٧هـ) وذلك بعد ما نقض اليهود عهدهم مع الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في غزوة الخندق ونشبت عداوة بين اليهود والمسلمين وبعد صلح الحديبية، الذي أمن فيه الرسول من مكّة وأهلها ولقريش فقرر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يحاسب اليهود، وتبعد خيبر عن المدينة (٩٨ ميلاً) وكانت تحتوي على (٨) حصون، وكان جيش الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٦٠٠) مقاتل، واليهود (١٠٠٠٠) مقاتل، فأعطى الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الراية إلى عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بعدما قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((سأعطي الراية لرجل يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله يفتح الله على يديه))^(١)، وطلب عليّ بن أبي طالب، وبرز إلى مرحب زعيم اليهود، وبدأت المبارزة وفتق الإمام عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رأس مرحب وقتله وبدأت المعركة تجاه الحصون ونظرًا لشدة المعركة وصدّ ضربات اليهود انكسر درعه فبحث عن شيء يصدّ به الضربات فلم يجد حوله غير باب الحصن فاقتلعه وصدّ به ضربات اليهود، وكان ثقیلاً جدّاً لا يستطيع حمله مجموعة من الرجال، وهنا صوّر الفنّان حسن الأمين هذا المشهد.

وصف اللوحة:

استخدم حسن روح الأمين الجسم الكلاسيكي المفتول العضلات في رفع باب حصن من حصون خيبر والتناغم في استخدام الألوان بين اللون الدافئ البني واللون الأخضر الذي يدلّ على لباس أهل الجنة في الإسلام.

تجسّد واقعة خيبر الشهيرة التي حدثت في عام (٧) للهجرة، وانتهت في صفر بفتح خيبر؛ إذ كان اليهود يحرّضون بعض قبائل العرب ضد المسلمين، وتروي

(١) خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ: ح ٨٣٩٥.



بالخطوط والألوان بطولة أسطورية منقطعة الشبيه عبر الزمن برمته.

نحاول أن نستقطف من حنايا الأيقونة الفنية ما هو أعمق من المعهودة في قيم الحق والخير والجمال التي تركز عليها شخصيّة الإمام عليّ عليه السلام ، فنصمّت لبرهة زمنية أبان التأمل في حضرة الجلال المتناثر من أبعاد اللوحة، ثمّ ما نلبث أن نعيش العصف الذهني الراقي المتأثر أبداً بشجاعة نادرة تحاكي الخلود.

وقد اتّسمت معالم الغزوة ببطولات عليّ بن أبي طالب عليه السلام إذ أطاح برؤوس القادة اليهود واقتلع بيده باب الحصن الأعظم وقتل قائد اليهود فسقطت حصون خيبر بقتل مرحب.

إذ يتباين اللون الأبيض في رداء الإمام عليه السلام ليتجلّى الانتصار التاريخي بأبهى صورة، ويعكس اللون البني تجذّر الثبات الراسخ في النفس على تحقيق الانتصار، وتتجلّى رباطة الجأش المتلازمة، والوقار من حنايا اللون الأسود الذي يتوزّع في أرجاء اللوحة، وختاماً يتحوّل التأمل في الأيقونة إلى انبجاس مُشرق من داخلنا، فينبثق أعظم الوجدان حيال أعظم المبادئ الإنسانية الراقية المتجسّدة في أعظم البشر على الإطلاق الإمام عليّ عليه السلام القائل: (ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، ولكنّ الخير أن يكثر علمك ويعظم حلمك) ^(١).

(١) دراسة تحليلية في لوحة معركة خيبر للفنان حسن روح الأمين.



لوحة رقم (٣) روائع صفات الإمام علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قاهر العدو

لوحة رقم (٣):

السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ النُّهَى وَالْفَضْلِ وَالْمَكْرُمَاتِ، السَّلَامُ عَلَى فَارِسِ الْمُؤْمِنِينَ
وَلَيْثِ الْمُؤَحِّدِينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى الْأَبْرَارِ
وَنَقْمَتِهِ عَلَى الْفُجَّارِ. السَّلَامُ عَلَى قَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ. السَّلَامُ عَلَى وَلِيدِ الْكَعْبَةِ مَوْلَانَا
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

وصف اللوحة:

التكوين الفني أعلاه بعنوان (قاهر العدو)، وهو جزء من سلسلة أعمال الفنان
العقائدية المتجددة برؤية الحداثة الشرقية المميزة.

أُنجزت هذه الرائعة الفنية بتقنية الزيت على قماش الكانفاس بأبعاد
(١٢٠*١٧٠ سم) وأبصرت النور في ذكرى الولادة الميمونة للإمام علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) في



الثالث عشر من شهر رجب من عام ١٤٣٧ هـ ، وهي من مقتنيات الفنان الشخصية في الوقت الحاضر .

يمثل موضوع اللوحة تشبيهاً لشخص أمير المؤمنين عليه السلام وهو جالس وسيف الحقّ ذو الفقار بين يديه والغبار الكثيف يحيط به من كل جانب مكوناً فضاء اللوحة وعمقها المنظوري من خلف الشكل الأساسي في وسطها، وقد أبدع روح الأمين في تصوير المشهد من خلال اختزال العناصر والاهتمام بالمكان بأبسط صورته وعمد إلى كسرهما بذات الوقت باستخدامه اللونين البني الفاتح والأصفر المائلين إلى الدفء أكثر من البرودة .

اعتمد الفنان في تنفيذ هذا السطح التصويري على مبدأ البساطة والهدوء في التكوين مجسداً ذلك من خلال انسيابية حركة الألوان وانتشارها في مساحة اللوحة بالكامل، فقد عمد إلى تقسيم المشهد إلى مساحتين متكافئتين قدر الإمكان، الأولى في وسط اللوحة وتتمثل بشخص أمير المؤمنين عليه السلام بعيداً عن ملامح وجهه المبارك، والثانية تتمثل بفضاء اللوحة الضبابي الهيئة، الخالي من التفاصيل، سوى تكوينات لونية بدرجات تفاوتت بين اللون البني الفاتح والبقع المتناثرة من اللون الأصفر الفاتح في خلفيّة اللوحة وفضائها، وبعض من اللون السماوي الممزوج بحذر مع اللون الأبيض الذي جعل باقي الألوان تميل إلى البرودة بانتشاره فيما بينها، وأتى ذلك في محاولة موفّقة من الفنان؛ لشدّ انتباه الناظر إلى الموضوع الأساس، وهو تصوير فيض شخصية الإمام علي عليه السلام وعظّمته .

((أراد حسن روح الأمين في هذا السطح التصويري تمثيل أشكال اللوحة كما تدركه الحواس عموماً، فاكتفى في وسط اللوحة بنور ينبثق من شخص أبي الحسن والحسين عليهما السلام ممثلاً بالفيض والرحمة الإلهية التي منّ الله بها على العباد بوجود



وصي رسول الله ﷺ من بعده، وضمنان مسيرة الإسلام وإحقاق الحق به، وأتى هذا النور موزعاً بتناسق على باقي أجزاء اللوحة، فضلاً عن تغييب الفنان لملامح وجه الإمام (ع)، وإظهار باقي جسمه المبارك، مما دفع بالمتلقي إلى التفاعل الحر مع حيثيات اللوحة واللامرئي من وراء الأشكال، ونلمس من ذلك وجود تدخل عقلي في صميم اللوحة متمثلاً بوعي الفنان في إدارة تشكيل أجزائها وتصميمه، على الرغم من بساطتها وقلة عناصر تكوينها، كاشفاً بذلك عن عالم مستقل، فيه تأمل لذات الرسام والاستغراق في التمعن في الخيال الخصب الكامن في نفسه وثقافته التاريخية والدينية، والواقع المتمثل بهيبة سيد الوصيين علي بن أبي طالب (ع).

ولا يخفى على المشاهد المتأمل للوحة أن أهم ما يلفت الانتباه في هذا العمل الفني هو الدقة والبراعة المتناهيتين التي نفذت بهما أجزاء اللوحة، فعلى الرغم من قلة الألوان المستخدمة في إظهار تفاصيل الشكل وخلفيته أظهر روح الأمين كعادته ذكاءً وخبرةً بالغتين في معالجته للأشكال باستخدام لون أو لونين بشكل متواتر، فباستخدامه للون السماوي البارد وبتدرجات لونية ضبابية من اللون البني الفاتح ممزوجة ببعض الأصفر والأبيض المضيء أكسب العمل تميزاً وفرادة، وزاد من تأثير لغته الروحية على المتلقي^(١).

(١) فنون إسلامية: ١٧ .



لوحة رقم (٤) حزن الإمام علي (عليه السلام) على وفاة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

لوحة رقم (٤):

يتضمّن موضوع اللوحة الرثاء على ريحانة الرسول (عليها السلام) وتصوير حزن الإمام (عليه السلام) وتألّمه بعد الوفاة، إذ كان عمرها تسعة وعشرون عامًا بهذه الكلمات: ((عن الإمام أبي عبد الله الحسين بن عليّ (عليه السلام) أنّه قال: لَمَّا قُبِضَتْ فَاطِمَةُ (عليها السلام) دَفَنَهَا أمير المؤمنين سرًّا وعفا على موضع قبرها، ثمّ قام فحوّل وجهه إلى قبر رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال: السّلام عليك يا رسول الله عني، والسّلام عليك عن ابنتك وزائرتك والبائتة في الثرى ببقيعتك، والمختار الله لها سرعة اللحاق بك، قلّ يا رسول الله عن صفيّتك صبري، وعفا عن سيّدة نساء العالمين تجلدي، إلّا أنّ لي في التّأسيّ بسنتك في فرقتك موضع تعزّ، فلقد وسدّتك في ملحودة قبرك، وفاصت نفسك بين نحري وصدري، بلّ وفي كتاب الله لي أنعم القبول إنّا لله وإنّا إليه راجعون. قد استرجعت الوديعه، وأخذت الرّهينه، وأخّلت الزّهراء، فما أفبح الخضراء والغبراء.



يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا حُزَنِي فَسَرَمَدٌ، وَأَمَا لَيْلِي فَمُسَهَّدٌ، وَهَمٌّ لَا يَبْرَحُ مِنْ قَلْبِي أَوْ
يُخْتَارَ اللَّهُ لِي دَارَكَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا مُقِيمٌ، كَمَدٌ مُقَيِّحٌ، وَهَمٌّ مُهَيِّجٌ، سَرَعَانَ مَا فَرَّقَ بَيْنَنَا،
وَإِلَى اللَّهِ أَشْكُو، وَسَتْنِبُكَ ابْتِكَّ بِتَظَاوِيرِ أُمَّتِكَ عَلَى هَضْمِهَا، فَأَخْفَهَا السُّؤَالَ،
وَاسْتَخْبِرَهَا الْحَالَ، فَكَمْ مِنْ غَلِيلٍ مُعْتَلِجٍ بِصَدْرِهَا لَمْ تَجِدْ إِلَى بَثِّهِ سَبِيلًا، وَسَتَقُولُ
وَيُحْكُمُ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ.

سَلَامٌ مُودَعٌ لَا قَالٍ وَلَا سَائِمٍ، فَإِنْ أَنْصَرِفَ فَلَا عَنْ مَلَائِيَةٍ، وَإِنْ أُقِمَ فَلَا عَنْ سُوءِ
ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ، وَاهَ وَاهَا وَالصَّبْرُ أَيْمَنُ وَأَجْمَلُ، وَلَوْ لَا غَلَبَةُ الْمُسْتَوِلِينَ
لَجَعَلْتُ الْمُقَامَ وَاللَّبْثَ لِرِزَامًا مَعَكُوفًا، وَلَا عَوْلْتُ إِعْوَالَ الثَّكَلَى عَلَى جَلِيلِ الرَّزِيَّةِ،
فَبِعَيْنِ اللَّهِ تُدْفَنُ ابْتِكَّ سِرًّا، وَتُهْضَمُ حَقَّهَا، وَتُمْنَعُ إِرْثُهَا، وَلَمْ يَتْبَاعِدِ الْعَهْدُ، وَلَمْ يَخْلُقْ
مِنْكَ الذِّكْرُ، وَإِلَى اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْمُشْتَكَى، وَفِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْسَنُ الْعَزَاءِ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، وَعَلَيْهَا السَّلَامُ وَالرِّضْوَانُ))^(١).

وصف اللوحة:

إن تناغم التكوين ووحشة الفراغ الكبير يدل على وجع الفراق، فطريقة تكوين
الجسم والأنحاء بهذا الشكل يدل على وجع الفقد واستخدام الألوان الداكنة يدل
على الحزن الشديد وغيامة الليل ونصف جسمه في الحفرة واللون الأبيض يغطي
النعش يدل على النقاء والبساطة للمتوفى، ويوضح التباين بينه وبين الليل وحيادية
النعش الخشبي حتى لا يصف جسمها، فقد صنعتها لها السيدة أسماء بنت عميس،
فإنه لشدة حياء الزهراء عليها السلام تستقبح أن تُحْمَلَ على القطعة الخشبية وي طرح عليها
الثوب فيصفها، فكان نعشها عبارة عن سرير شددت جرائد النخيل على قوامه، ثم
غُطِّي بثوب؛ لتكون أول من حُملت في نعش، وأول من لحقت بالنبي صلى الله عليه وآله من أهله،
فسلام على السيدة فاطمة الزهراء سيّدة نساء أهل الجنة.



لوحة رقم (٥) أصحاب الكساء



﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]

اللوحة رقم (٥):

عن حديث الكساء، وهو في ملخصه أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان في بيت أم سلمة ومعه عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، ودعا الله سبحانه وتعالى لمن تحت الكساء، فنزل قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]، وقالت أم سلمة لرسول الله صلى الله عليه وآله: هل أنا منهم؟ فقال لها صلى الله عليه وآله: مكانك إنك على خير، فجلّ لهم رسول الله صلى الله عليه وآله بكساء كان عليه، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وخصّهم بالدعاء هنا: هم عليّ وفاطمة والحسن والحسين. ويقال: إنّ سيّدنا جبريل عليه السلام دخل معهم وأنزل الآية الكريمة.

وحديث الكساء حديث صحيح متواتر عند السنة والشيعه، فقد انتقل بتفاصيل مختلفة ولكن أصل الحدث واحد متفق عليه، وهم الخمسة الذين تحت الكساء لا غير، وقد نزلت عليهم الآية الكريمة بالتطهير، وهي إرادة تكوينية من عند الله سبحانه وتعالى ^(١).

وصف اللوحة:

وصف الفنان الإيراني روح الأمين التكوين بطريقة رائعة في منتصف معظم اللوحة وإنّ الكساء المغطى الأشخاص بداخله لونه أخضر، وهو لون أهل الجنة الأنقياء والأشخاص بداخل الكساء يرتدون اللون الأبيض لملابسهم، وهو دليل على النقاء والطهر، وهناك أطفال داخل الكساء دليل على وجود الحسن والحسين عليهما السلام، وتجمّعهم بشكل دائري دليل على أنّها مقفولة عليهم الخمسة،

(١) موقع الشيخ فوزي ال سيف، محاضرات.



وتصوير أجنحة للملاك فوق الأشخاص يدلّ على المباركة لنزول الآية الكريمة، وشاهد على الأشخاص الخمسة، وهو جبريل عليه السلام.



لوحة رقم (٦) حديث الغدير وتتويج الإمام علي عليه السلام بإمرة المؤمنين

اللوحة رقم (٦):

تُشير اللوحة إلى حديث الغدير وتتويج الإمام علي عليه السلام بإمرة المؤمنين بعد عودة الرسول صلى الله عليه وآله من حجّة الوداع، إذ قال: ((فَمَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ، وَإِنَّ اللَّهَ لِيُوَالِي مَنْ وَالَاهُ، وَيُعَادِي مَنْ عَادَاهُ، وَانصُرَ مَنْ نصره، وَاخْذَلْ مَنْ خَذَلَهُ))^(١).

وموضوع اللوحة هو غدير خم وهو مكان يقع بين مكّة والمدينة، إذ خطب النبي صلى الله عليه وآله بعد حجّة الوداع سنة ١٠ هـ في ١٨ ذي الحجّة، وهو أيضاً من الأحاديث المتواترة.

(١) الإرشاد: ١ / ١٧٦.



وصف اللوحة:

التتويج والفرحة، وتلتفّ الملائكة حول الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ والإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ ، والألوان فاتحة بين الأزرق الفاتح والغامق والأبيض والبرتقالي، وبين الألوان الدافئة والباردة، وتوضّح اللوحة جسم الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ أصغر؛ لانتقال الولاية من الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إليه عَلَيْهِ السَّلَامُ .

لوحة رقم (٧) الإمام عليّ عليه السلام يصرع عمرو بن عبد ودّ العامري



لولا الموقف البطولي للإمام عَلَيْهِ السَّلَامُ لاقتحم جيش المشركين المدينة على المسلمين بذلك العدد الهائل، وسمّيت هذه الغزوة بهذا الاسم لأجل الخندق الذي حفر حول المدينة بأمر النبي محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إذ تصدّى عليه الصلاة والسلام والمسلمون للأحزاب المتحالفة ضدهم، وذلك عن طريق حفر خندق شمال المدينة المنورة لمنع الأحزاب من دخولها، ((ولمّا وصل الأحزاب حدود المدينة المنورة عجزوا عن دخولها، فضربوا حصاراً عليها دام ثلاثة أسابيع، وأدى هذا الحصار إلى تعرّض المسلمين للأذى والمشقة والجوع، وانتهت غزوة الخندق بانسحاب الأحزاب؛ وذلك بسبب تعرّضهم للريح الباردة الشديدة، ويؤمن المسلمون أنّ الله تعالى زلزل أبدان الأحزاب وقلوبهم، وشتت جمعهم بالخلاف، وألقى الرعب في قلوبهم، وأنزل جنوداً من عنده، وبعد انتهاء المعركة، أمر الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أصحابه بالتوجه إلى بني قريظة، فحاصروهم حتى استسلموا، وحين دعا عمرو بن عبد ودّ في غزوة الخندق من يبارزه، وكان من أشجع فرسان العرب، فقال سيّدنا عليّ لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنا له يا نبيّ الله، فقال له النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إنّه عمرو بن عبد ودّ، اجلس، فنادى عمرو: ألا رجل؟ فأذن له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فمشى سيّدنا عليّ إليه وهو يقول: لا تعجلنّ فقد أتاك.. مجيب صوتك غير عاجز.. ذو نبهة وبصيرة.. والصدق منجى كلّ فائز.. إنّي لأرجو أن أقيم.. عليك نائحة الجنائز..

فقال له عمرو: من أنت؟ قال: أنا عليّ، قال: ابن من؟ قال: ابن عبد مناف، أنا عليّ بن أبي طالب، فقال: عندك يا ابن أخي من أعمامك من هو أسنّ منك، فانصرف فإني أكره أن أريق دمك، فقال عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لكنّي والله أنا أحبّ أن أريق دمك، فغضب، فنزل فسلّ سيفه كأنه شعلة نار، ثم أقبل نحو عليّ مغضباً فاستقبله عليّ بدرقته فضربه عمرو في الدرقة فقدّها، وأثبت فيها السيف وأصاب رأسه فشجّه، وضربه عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ



على جبل العاتق، فسقط وثار العجاج، فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله التكبير، فعرف أنّ عليّاً عليه السلام قتله))^(١).

وصف اللوحة:

الغيوم التي تخيم على اللوحة تدلّ على شدة وصعوبة المعركة خاصة الألوان الداكنة، ولكنّ خطّ النور في منتصف اللوحة يوضّح انتشار الامل وأنّ هناك من أنقذ المسلمين بقوّته، فهو قاهر العدو، ويصوّر جسم الإمام علي عليه السلام وهو يدوس على جسم عمرو وواضح ضخامته حاملاً سيفه ذا الفقار.



لوحة رقم (٨) عليّ عليه السلام في فراش النبيّ صلى الله عليه وآله ليلة الهجرة

(١) الكامل في التاريخ: ٢ / ٢١٨، ٢١٩.



موضوع اللوحة:

فلما كانت عتمة الليل اجتمع فتیان من قريش على بابه، ويدهم السيوف المرهفة، ويتطاير من عيونهم شرر الغدر والمكيدة، فلما رأى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مكانهم، قال لعلي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ: نم في فراشي، وتسجّ بردي هذا الحضرمي الأخضر، فإنه لن يخلص إليك منهم شيء تكرهه، وكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينام في برده هذا إذا نام، فسمع علي لما أشار به رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأطاع طيبة بذلك نفسه؛ وبذلك كان أول فدائي شاب في الإسلام، فقد وقى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بنفسه، وهو يعلم أنه على قيد أذرع من سيوف المشركين ورماحهم، وكان هذا التدبير المحكم الذي أشار به جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ مما لبس الأمر على المشركين المتربّصين للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فكانوا إذا نظروا من خلال الباب وجدوا النائم فيظنونونه النبي، بينما هو الفتى الشجاع علي عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وصف اللوحة:

تجمّع المشركون حول الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ والشرّ بعيونهم، وعنصر المفاجأة على وجوههم، والألوان داكنة، وأسلحتهم نحو الشاب المرتدي اللون الأبيض دليل على النقاء والطهارة والعمل البطولي، والغطاء الأخضر للسريير هو لون أهل الجنة.



لوحة رقم (٩) الإمام علي عليه السلام على المنبر وقبر خادمه تحت منبره

موضوع اللوحة:

خادم أمير المؤمنين علي عليه السلام قبر بن حمدان، وكنيته أبو همدان، كان قبر مجهولاً



من حيث حسبه ونسبه، ولكنه اشتهر بين الناس من حيث موافقه مع أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ ضد أعداء أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. فهو عند الناس كان مجرد خادم لعلي عَلَيْهِ السَّلَامُ ولكن عند من كان يعرف قيمة أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كان قبر مولا للحق يتغذى من مناهله، إذ رباه الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الذي قال فيه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ((أنا مدينة العلم وعلي عَلَيْهِ السَّلَامُ))^(١)، فدخل قبر مدينة العلم من بابها، وتربى عند أكرم الخلق عند الله بعد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فأصبح قبر من المؤمنين الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه؛ لذلك قال فيه الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ : ((كان قبر غلام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ يحب علياً حباً شديداً))^(٢).

و((روي أنه في ليلة من الليالي خرج الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ فخرج قبر على أثره فرآه الإمام عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال له: ما لك يا قبر؟ فقال: جئت لأمشي خلفك، فقال عَلَيْهِ السَّلَامُ : ويحك أمن أهل السماء تحرسني أم من أهل الأرض؟ قال: لا، بل من أهل الأرض، فقال عَلَيْهِ السَّلَامُ : إن أهل الأرض لا يستطيعون شيئاً إلا بإذن الله))^(٣). نعم هكذا كان الإمام يربي قبراً الذي كان يتبعه أتباع الفصيل إثر أمه، كما هي العادة عند من أخلص الولاء لأهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فقد كان ملازماً للإمام عَلَيْهِ السَّلَامُ منفذاً لأوامره، وذكر أنه كان من السابقين الذين عرفوا حق أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وثبتوا على حق الولاية. تولى بيت المال في الكوفة في خلافة الإمام عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ووقف إلى جانبه في الملمات، فشاركه حرب صفين، ودفع إليه الإمام عَلَيْهِ السَّلَامُ لواء يوم صفين في قبال غلام عمرو بن العاص الذي كان قد رفع لواء.

(١) التوحيد: ٣٠٧.

(٢) الكافي: ٥٩ / ٢.

(٣) بحار الأنوار: ١٥٨ / ٦٧.



لوحة (١٠) لا فتى إلا علي (قاهر العدو)

موضوع اللوحة:

إذا تكلمنا عن شجاعته عليه السلام فحسبه أنه نام ليلة الهجرة في فراش النبي صلى الله عليه وآله، وهو يعلم أن المشركين يريدون قتل النبي صلى الله عليه وآله، وفي غزوة الخندق كان له هذا الموقف العظيم مع فارس قریش ((خرج عمرو بن عبد ود وهو مقنع بالحديد، فنادى: من يبارز؟ فقام عليّ بن أبي طالب، فقال: أنا لها يا نبيّ الله، فقال صلى الله عليه وآله: إنه عمرو، اجلس. ثم نادى عمرو: ألا رجل يبرز؟ فجعل يؤنبهم ويقول: أين جنتكم التي تزعمون أنه من قتل منكم دخلها؟، أفلا تبرزون إليّ رجلاً؟! فقام عليّ فقال: أنا يا رسول الله، فقال: اجلس، ثم نادى الثالثة، فقام عليّ فقال: يا رسول الله أنا، فقال: إنه عمرو، فقال: وإن كان عمرًا، فأذن له رسول الله صلى الله عليه وآله، فمشى إليه، فقال له:



يا عمرو، إنك كنت تقول: لا يدعوني أحد إلى واحدة من ثلاث إلا قبلتها، قال له: أجل، فقال له: إنني أدعوك أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وتسلم لرب العالمين، فقال عمرو: يا ابن أخي، أخرجني هذه، قال عليّ: وأخرى ترجع إلى بلادك، فإن يك محمد رسول الله صادقاً كنت أسعد الناس به، وإن يك كاذباً كان الذي تريد، فقال عمرو: هذا ما لا تتحدث به نساء قريش أبداً، كيف وقد قدرت على استيفاء ما نذرت؟! ثم قال عمرو: فالثالثة، ما هي؟ فقال: البراز. فضحك فارس قريش عمرو - وكان فارساً - مشهوراً معمرًا قد جاوز الثمانين - ثم قال لعليّ: إن هذه الخصلة ما كنت أظنّ أحداً من العرب يروعي بها، ثم قال لعليّ: من أنت؟ قال له: أنا عليّ، قال: ابن عبد مناف؟ فقال عليّ: أنا عليّ بن أبي طالب، فقال عمرو: يا ابن أخي من أعمامك من هو أسنّ منك؟ فوالله ما أحبّ أن أقتلك، فقال عليّ: ولكنني والله أحبّ أن أقتلك، فعند ذلك غضب عمرو غضباً شديداً، ونزل فسلّ سيفه، كأنه شعلة نار، ثم أقبل نحو عليّ مغضباً، واستقبله عليّ بدرقته فضربه عمرو في درقته فقدها، وأثبت السيف فيها، وأصاب رأسه فشجّه، وضربه عليّ على حبل عاتقه فسقط، وثار العجاج، وسمع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التكبير، فعرف الناس أن علياً قد قتل عمراً...))^(١).

وفي فتح خيبر كان له موقف مع فارس فرسان اليهود (مرحب)، ((ففي حديث سلمة بن الأكوع عند مسلم: ثم أرسلني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى عليّ وهو أرمدم، فقال: لأعطين الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، أو يحبه الله ورسوله. قال: فأتيت علياً فجئت به أقوده وهو أرمدم، حتى أتيت به رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فبصق في عينيه فبرأ، وأعطاه الراية، وخرج مرحب فقال: قد علمت خيبر أني مرحب.. شاكي السلاح بطلّ

(١) الكامل في التاريخ: ٢ / ١٨١.



مَجْرَبٌ.. إذا الحروب أقبلت تلهبُ، فقال عليّ (عليه السلام) : أنا الذي سمّنتني أمّي حيدرهِ..
كليث غاباتٍ كرية المنظره، قال: فضرب رأس مرحب فقتله، وكان الفتح على
يديهِ))^(١).

وصف اللوحة:

عدد الأشخاص متعدّد، في وضعيات متنوّعة تدلّ على المعركة، وملابس
ملطخة بالدماء، معظمها أبيض تدلّ على جيش المسلمين، ووسطهم الفارس
المغوار ذو السيف الفقاري، مرتدياً اللون الأخضر لأهل الجنة.

المصادر والمراجع

*القرآن الكريم.

١. إرشاد، الشيخ المفيد (١٣٤٤هـ)، تح: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لتحقيق التراث،
دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤١٤ - ١٩٩٣ م.
٢. الكامل في التاريخ، ابن الأثير (٦٣٠هـ)، دار الصادر، بيروت، ١٣٨٥ ق /
١٩٦٥ م.
٣. التوحيد، الشيخ الصدوق (٣٨١هـ)، تصحيح وتعليق: السيد هاشم الحسيني
٤. الطهراني، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
٥. الوافي بالوفيات، خليل الصفدي (٧٦٤هـ)، دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٤٠١هـ.
٦. الغفاري، دار الكتب الإسلامية - طهران - إيران، ط ٤، ١٣٦٥ ش.
٧. بحار الأنوار، العلامة المجلسي (١١١١هـ)، تح: السيد إبراهيم الميانجي، محمد
الباقر البهبودي، دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان، ط ٣، ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م.

(١) فضائل أهل البيت (عليهم السلام) من كتاب فضائل الصحابة: ١٥٠.



٨. خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (توفي ٣٠٣ هـ)، طبعة دار المعارف، تحقيق: أحمد محمد شاكر.
٩. دراسة تحليلية في لوحة معركة خيبر للفنان حسن روح الأمين، بهية الطشم، صحيفة الرواد نيوز.
١٠. فضائل أهل البيت عليهم السلام من كتاب فضائل الصحابة، الإمام أحمد بن حنبل (٢٤١هـ)، تح: محمودي، محمد كاظم، المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، مديرية النشر والمطبوعات، طهران - إيران، ١٤٢٩ هـ.
١١. فن الرسم، حسن روح الأمين، بيسان طراف، قناه الميادين، ٢٠٢٢ م.
١٢. فنون إسلامية، لوحات، سامر قحطان القيسي، العتبة الحسينية المقدسة، ٢٠١٧.
١٣. فنون الغرب في العصور الحديثة، نعمت إسماعيل علام، دائرة المعارف، القاهرة، ط ٥، ٢٠١٠ م.
١٤. محاضرات فوزي آل سيف، موقع الشيخ فوزي آل سيف، ٢٠٢٤.